دار "الأهرام"
التليفون : ١٢و١٤ شارع مظلوم ٤٦٩٦٤ – ١٠ خطوط
التلغراف : الأهرام القاهرة

١٠ مليمات
١٥ فى السودان

الاعلانات { فى القاهرة : دار الأهرام ١٤ شارع مظلوم باشا
فى الاسكندرية : دار الأهرام ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات { مصر : السنة ٣٠٠ قرش – ثلاثة أشهر ٧٥ قرشا
الخارج : السنة ٥٠٠ قرش – ثلاثة أشهر ١٢٥ قرشا

Al-Ahram FONDE EN 1876

الأهرام

مؤسسا الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
جبرائيل بشارة تقلا (١٩١٢ – ١٩٤٣)
أصحاب الامتياز : ورثة جبرائيل تقلا
رئيس التحرير : محمد حسنين هيكل
السنة – ٨٤ – العدد ٢٦١٥٨

١٠ صفحات

السبت ٢٦ يوليو ١٩٥٨
٩ محرم ١٣٧٨
١٩ ابيب ١٦٧٤
26 JUIL. 958

الطائرات الأمريكية تحلق فوق الجمهورية العربية المتحدة - القاهرة تحتج رسميا

ايزنهاور يلعب بالنار

أمريكا تحاول إثارة عراقيل صناعية فى طريق مؤتمر الأقطاب

ايزنهاور يضع ٣ شروط لامكان عقد المؤتمر

CPYRGHT

مرة اخرى ، وفى اقل من ٢٤ ساعة ، يعود الموقف الدولى الى التكهرب ، ويعود العالم الى الوقوف على شفا الهاوية . مرة اخرى تهرب من الجو علامات السلام وتبرز ملامح الحرب . مرة اخرى يلعب ايزنهاور بالنار . انه يحاول ان يماطل فى عقد مؤتمر الأقطاب . انه يصطنع العراقيل والعقبات ويدفعها الى الطريق ليسده على المحاولات الجبارة التى تبذل من اجل السلام والبقاء . انه يضع اشتراطات جديدة لعقد مؤتمر الاقطاب بعد ان وافقت روسيا على عقد المؤتمر فى مجلس الامن ، فى قلب مدينة نيويورك ، بل بعد ان وافقت فرنسا وبريطانيا على عقد المؤتمر دون شروط . طلب ايزنهاور ان يقرر مجلس الامن اولا اذا كان من المقبول عقد مثل هذا المؤتمر . اشترط ايزنهاور توسيع نطاق البحث ليشمل جميع مشاكل منطقة الشرق الأوسط باكملها لا العدوان الامريكى والبريطانى على لبنان والأردن فحسب . اعترض ايزنهاور على موعد عقد المؤتمر الذى اقترحه خروشوف . قال انه موعد مبكر جدا بالنسبة لامريكا . [illegible] بعقد مؤتمر الاقطاب فى مجلس الامن . تسلم الرد سفير الاتحاد السوفييتى فى واشنطون بعد ظهر امس وقام بابلاغه فورا الى موسكو . تردد صدى موقف ايزنهاور فورا فى الناحية الاخرى من العالم . اعلنت الدوائر السوفييتية ان امريكا تماطل فى عقد مؤتمر الاقطاب استعدادا للقيام بعدوان جديد على دول اخرى فى الشرق الاوسط : العراق والجمهورية العربية المتحدة !

نص الرسالة

لقد درست رسالتكم المؤرخة فى ٢٣ يوليه وارى فيها سوء فهم للآراء التى اعربت عنها فى رسالتى المؤرخة فى ٢٢ يوليه والتى ارجوكم ان تقرأوها من جديد بعناية اكثر
قلت لكم فى رسالتى هذه انه اذا كانت

البقية صفحة ٢ عمود ٣

العقل ... زينة !

عمان فى ٢٥ – لمراسل « الاهرام » – اصدر الملك حسين امرا بالقبض على زعماء الثورة فى العراق ، وعلى جميع افراد الحكومة الجديدة ، [illegible] وجنوده ، والذين اشتركوا فى تأييد الثورة – أى اجماع شعب العراق – وذلك باعتبارهم « عصاة متمردين » على جلالته الهاشمية !!

شيك بـ ٢ مليون دينار

لعبد الاله

بغداد فى ٢٥ – لمراسل الاهرام – تبين من وثائق مجلس الاعمار انه كان هناك شيك معد للصرف باسم الامير عبد الاله ولى عهد العراق السابق وذلك لشراء اراض باعها للحكومة العراقية السابقة لينابمطار جديد عليها وكان ثمن الصفقة ٢ مليون دينار ، وكان الشيك معدا للصرف فعلا لولا ان توقف بقيام الثورة

روسيا تحذر تركيا من مهاجمة العراق

لندن فى ٢٥ – ى.ب.أ. اذاع راديو موسكو الليلة ان روسيا بعثت امس الى تركيا بمذكرة طلبت اليها فيها ، بلهجة التحذير ان تتخلى عن الخطة التى اعدتها للهجوم على العراق ، بناء على طلب الملك حسين

وقالت روسيا فى مذكرتها : انه يؤخذ من انباء تلقتها ان الحكومة التركية تستعد للقيام بعمليات حربية ضد العراق بعد ايام قليلة

ولفتت روسيا نظر الحكومة التركية الى المسئولية التى ستقع على عاتقها بسبب مايترتب من نتائج عن نشوب الحرب فى هذه المنطقة .

وقالت روسيا انها تأمل ان تتجنب تركيب العمل بالتعاون مع المعتدين ، وتتفادى كل مايؤدى الى زيادة خطورة الموقف فى الشرقين الادنى والاوسط

خط جوى مباشر

بين القاهرة وبغداد من غد

تبدأ الخطوط الجوية فى الاقليم المصرى تسيير خط طيران مباشر بين القاهرة وبغداد ابتداء من يوم الاحد القادم . وفى نفس الوقت ستتولى الخطوط الجوية العراقية تسيير رحلات مباشرة بين بغداد والقاهرة

وستعمل على هذا الخط طائرات الفايكونت تسع الواحدة لاربعين راكبا ، وستسير على الخط ثلاث رحلات ، ايام الاحد والثلاثاء والخميس من كل اسبوع

ومما يذكر ان عدد المسافرين الى بغداد لم يكن ليزيد باى حال من الاحوال على ستة ركاب او سبعة فى الاسبوع ايام العهد البائد فى القطر العراقى الشقيق – ا.ش.ا –

خروشوف

ايزنهاور

٥ - رأيت الدنيا على حافة الهاوية

وقفت وجها لوجه أمام الحرب العالمية الثالثة !

اقرأوا هذه الوثيقة واحكموا

CPYRGHT

تحقيق صحفى يكتبه محمد حسنين هيكل

ولقد اتيح لى ، قبل ان نغادر الاتحاد السوفييتى ، فى الطريق الى دمشق ، ان القى نظرة سريعة على احدى القواعد الروسية ، التى كانت قد تحركت ، وتحفزت للعمل
لا استطيع ان اسمى القاعدة . ولا ارضى – اكراما لاسرارها – ان اطلق العنان للقلم ، يرسم ويصف
خلاصة ما رأيته ، اننى بعينى ، باذنى ، وجدتنى وجها لوجه امام الحرب العالمية الثالثة
فى احد المطارات ، كنت استطيع ان اعد اكثر من الف طائرة .
كلها من ذلك النوع الاستراتيجى ، الذى يستطيع ان يحمل اعتى القنابل واخطرها ، ثم فى اقل من لمح البصر يلقيها حيث يتعين عليها ان تهوى
وفى احد الطرق ، كانت الحشود تتدفق ، دبابات على القطارات ومدافع ، وحاملات جنود مصفحة ، جحافل لا اول لها ولا آخر
وفى احد المكاتب رأيت ماريشالات ، وجنرالات ، ولقد احسست ان اصابعهم على الازرار ، وانه اذا جاءت الاشارة الموعودة – فى اللحظة التى تصلى البشرية كلها الا تجىء – فان لمسات خفيفة على هذه الازرار ، سوف تطلق من عقالها قوى مدمرة لايستطيع خيال على الارض ان يتصور مدى آثارها
وقال لى احد جنرالات الجو وهو يشير الى داورية من الطائرات تصعد الى السماء كانها الصواعق :
– ان الطائرة الواحدة منها ، تستطيع ان تحمل من الملهبات ما يوازى فى قوته ، جميع ما القى من القنابل فى الحرب العالمية الثانية كلها
وهز الجنرال رأسه باسى وقال :
– هل تتصور ؟
قلت بصوت مخذول :
– اجل اتصور
واطرق الرجل مشاحرى ، وقال :
– ثق انه ما من احد يتمنى ان تجىء الدقيقة التى تستعمل فيها هذه الاسلحة ، سوف نبقى الى آخر لحظة نتعلق بآمال السلام
وكان الجو مظلما ، مروعا
كانت رائحة الحرب فى الهواء
وبدا لى كان الموت واقف على رؤوس الجبال القريبة ، ينتظر ، ينتظر فرصة ، فرصة لم تسنح له على هذا المدى الواسع من

البقية صفحة ٣ عمود ١

ما قل ودل

حقا ان من يرى مصائب الناس تهون عليه مصيبته ! .. فلقد فشل تأميم الطب فى انجلترا الى حد بعيد . وبعدما كان عدد الذين يعالجون بالسم ملاجا خاصا لدى الاطباء باجر [illegible] لايتجاوز منذ عشر سنوات مائة الف نسمة اصبحوا اليوم يتجاوزون المليون ! .. وثبت ان هناك من يدفعون اجورا فاحشة للاطباء

احمد الصاوى محمد

البقية صفحة ٣ عمود ٢

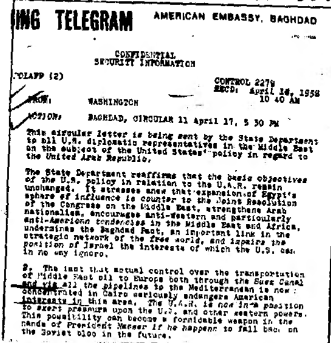

ING TELEGRAM AMERICAN EMBASSY, BAGHDAD

CONFIDENTIAL
SECURITY INFORMATION

[illegible]OLAPP (2)

CONTROL 2279
RECD: April 18, 1958
10 40 AM

FROM: WASHINGTON

ACTION: BAGHDAD, CIRCULAR 11 April 17, 5 30 PM

This circular letter is being sent by the State Department to all U.S. diplomatic representatives in the Middle East on the subject of the United States' policy in regard to the United Arab Republic.

The State Department reaffirms that the basic objectives of the U.S. policy in relation to the U.A.R. remain unchanged. It stresses anew that expansion of Egypt's sphere of influence is counter to the Joint Resolution of the Congress on the Middle East, strengthens Arab nationalism, encourages anti-Western and particularly anti-American tendencies in the Middle East and Africa, undermines the Baghdad Pact, an important link in the strategic network of the free world, and impairs the position of Israel the interests of which the U.S. can in no way ignore.

2. The fact that actual control over the transportation of Middle East oil to Europe both through the Suez Canal and via all the pipelines to the Mediterranean is now concentrated in Cairo seriously endangers American interests in this area. The U.A.R. is now in a position to exert pressure upon the U.S. and other western powers. This possibility can become a formidable weapon in the hands of President Nasser if he happens to fall back on the Soviet bloc in the future.

وثيقة سرية من سفارة امريكا فى بغداد تكشف الحيلة والخديعة والمصيدة

الجمهورية العربية تحتج على أمريكا

لتعرض طائراتها مرارا للطائرات المصرية والسورية

استدعى السيد حسين ذوالفقار ، وكيل وزارة الخارجية ، المستر ريموند هير سفير الولايات المتحدة الامريكية بالقاهرة ، فى الساعة الواحدة بعد ظهر امس ، وقدم له احتجاج الجمهورية العربية المتحدة ، على قيام الطائرات الامريكية ، فى مناسبات متكررة ، بالتعرض لطائرات شركتى الخطوط الجوية السورية ومصر للطيران ، اثناء قيام هذه الطائرات بالطيران العادى فى طريقها من القاهرة الى دمشق والعكس

فقد حدث فى الساعة العاشرة والنصف من يوم ١٩٥٨/٧/١٨ ان قامت طائرة امريكية باختراق الحدود الجوية بالاقليم الشمالى ، قادمة من لبنان ، وحلقت فوق منطقة الحدود المتاخمة للبنان ،

وفى الساعة الحادية عشرة من يوم ١٩٥٨/٧/٢٠ ، اعترضت طائرتان امريكيتان طائرة النقل العربية من طراز اليوشن ١١ على مسافة ١٨ ميلا غربى اللد ،

وفى الساعة ١٢و٤٥ من يوم ١٩٥٨/٧/٢٠ اعترضت طائرتان امريكيتان ، طائرة الخطوط

البقية صفحة ٩ عمود ٢

وثائق حلف بغداد السرية

خطط كاملة لغزو سوريا

١٧ مليون جنيه صرفت على قلب نظام الحكم فى دمشق

بغداد فى ٢٥ – لمراسل الاهرام – كشفت بعض الوثائق السرية التى عثر عليها بعد ثورة العراق ، انه كانت لدى حلف بغداد خطط كاملة معدة لغزو سوريا وذلك باشتراك العراق وتركيا .

وقد ثبت ان هناك ١٧ مليون جنيه قد صرفت للتآمر على قلب نظام الحكم فى سوريا ، وان هذا المبلغ كان موضوعا تحت تصرف الأمير عبد الاله .

وكان يعاونه فى ذلك اللواء الداغستانى مساعد رئيس اركان حرب الجيش العراقى السابق .

السهم ذو الراس الحاد

سلاح فتاك جديد لثوار لبنان

بيروت فى ٢٥ – بدأ « ثوار لبنان » استخدام سلاح فتاك مقتبس من اسلحة العصور القديمة وهو سهم ذو رأس حاد ، توضع حوله شحنة من المتفجرات ، ويطلق بعد اشعال الفتيل الملحق به فى زاوية حادة صوب الهدف ، مع مراعاة الوقت اللازم لانفجاره قبل الوصول الى الارض

صفارات الانذار امس

تجربة تجريها مصلحة الدفاع المدنى

اطلقت صفارات الانذار بالقاهرة امس ، فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة ٤٥ قبل الظهر وفى الساعة ١٢ اطلقت صفارات الامان ..

النظام الجديد للقبول بالمدارس الثانوية العامة

٣ مجموعات من الحاصلين على الاعدادية حتى سن السابعة عشرة

خصم ١/٢ درجة من المجموع الكلى عن كل شهر طن يزيد على ١٤ سنة ودرجتين لمن يتجاوز ١٥ ١/٢

اعدت وزارة التربية والتعليم نظاما جديدا للقبول فى المدارس الثانوية العامة . يقضى النظام بتقسيم حملة الاعدادية ٣ مجموعات حسب السن . الذين سنهم ١٤ سنة فاقل يقبلون دون المساس بدرجاتهم . يخصم نصف درجة من المجموع الكلى عن كل شهر زيادة عن سن ١٤ سنة حتى سن ١٥ ١/٢ . ويخصم درجة عن كل شهر يزيد على ١٥ ١/٢ سنة الى سن ١٧

فقد اعد الدكتور محمد نسيم رأفت ، مدير البحوث الفنية فى وزارة التربية والتعليم بحثا درس فيه المراحل التى مر بها نظام القبول بالمدارس الثانوية قبل عام ١٩٥٠ وما بعده حتى عام ١٩٥٧ ثم انتهى الى وضع نظام جديد وافق عليه وزير التربية والتعليم ، وسينفذ ابتداء من العام الدراسى الجديد

واهم هذه الاسس معرفة عمر التلميذ الذى سار سيرا عاديا حتى وصل الى الشهادة الاعدادية [illegible] فى السنة [illegible]

[illegible] السادسة وعمره [illegible] سنوات لاصحاب [illegible]

البقية صفحة ٢ عمود ١

اعتراف سيلان

بجمهورية العراق

اعلنت حكومة سيلان صباح امس اعترافها بجمهورية العراق

باكستان على وشك الاعتراف

صرح فيروز خان نون رئيس وزراء باكستان بان الحكومة الباكستانية تبحث بعناية جدية فى الاعتراف بجمهورية العراق الجديدة . وقال ان قرار الحكومة سيصدر فى اقرب وقت . وتعتقد الدوائر السياسية فى كراتشى ان باكستان ستكون اول دولة من دول « حلف بغداد » تعترف بجمهورية العراق . وقالوا ان سبب ذلك هو ان الشعب الباكستانى يؤيد حكومة الثورة العراقية تأييدا تاما

[illegible]

صرح الوكيل الدائم لوزارة خارجية بورما بان بلاده ستعترف بجمهورية العراق قريبا

استجواب المخابرات

الامريكية

بشان ثورة العراق المفاجئة

واشنطن فى ٢٥ – وكالات الانباء – تم تأليف لجنة للتحقيق فى مجلس الشيوخ الامريكى لاستجواب رجال المركز الرئيسى للمخابرات الامريكية فى شأن ثورة العراق وقيام الجمهورية العراقية .

وعلم ان الان دالاس ، شقيق وزير الخارجية [illegible] المخابرات [illegible] سيستجوب مع كبار مساعديه فى بداية الاسبوع القادم ، امام لجنة العلاقات الخارجية بالمجلس .

وزارة الأوقاف
تعلن وزارة الأوقاف
أولا : انها قد خصصت بناء المساكن الشعبية فى منطقة امبابة لسكان عزبة تاج الدول وكفر الشيخ اسماعيل امبابة وعزبة الورد (الوابور والصفيح) بمدينة الأوقاف بالدقى
ثانيا : يكون المسكن الشعبى فى هذه المنطقة من حجرتين وصالة ومطبخ وحمام . والأجر المقرر لكل مسكن شعبى يتراوح بين ثلاثة جنيهات وعشرة قروش .. وبين ثلاثة جنيهات وستين قرشا .
ثالثا : على السادة المواطنين من الشاغلين للاماكن المذكورة ان يحضروا الى ديوان الوزارة لاستلام مساكنهم الجديدة حتى تتمكن الوزارة من هدم المساكن التى يقيمون فيها [illegible]

مؤسسة
فؤاد درويش للصناعة والتجارة
الوكلاء الوحيدون للسيارات التشيكوسلوفاكية ماركة شكودا
الادارة : ٢ شارع شريف بالقاهرة تليفون ٤٠٩٨٣
صالة العرض : ١٨ هدى شعراوى

بعد غيبة طويلة .. تعود اليكم
سيارتكم المفضلة
"شكودا" ٤٤٠
موجودة حاليا بصالات العرض
الوكلاء بالاسكندرية : [illegible] – تليفون ٢٠٣٠٢ / ٣٠٠٢٧ / ٣٠٠٢٦ – ٤٩٧٩٢

CPYRGHT

لماذا صدر نداء السلام فى دمشق والقاهرة ؟

تحقيق صحفى يكتبه محمد حسنين هيكل

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

قبل ، ولو انها ستحدث له ، فلن تكون بعدها فرصة للتوبة ، ذلك لان الاضواء على الارض ستنطفىء ، ولن يبقى على هذا الكوكب الا الظلام والرماد !

الصورة قبل .. وبعد

وبدأت الطائرة التى كانت تقل الرئيس جمال عبد الناصر من موسكو الى دمشق تجرى على ارض مطار المزة فى عاصمة الامويين المجيدة ولم يكن فى المطار — هكذا بدا من حركته — من يعرف سر الطائرة القادمة

ومع ذلك ، فما اثر التغيير ، الذى حملته هذه الطائرة معها ، فى صورة الموقف فى الشرق الاوسط

اشد ما اختلفت الصورة بعد قدومها ، عما كانت عليه قبل ان تجىء !

قبل هذه الطائرة ، كانت الصورة فى الشرق الاوسط ، كما ترسمها تطورات الحوادث ، كما يلى :

١ — ان امريكا وبريطانيا خرجتا الى العمل المسلح علنا.

٢ — ان الامم المتحدة ، لم تعد الا ذريعة ، تستعمل حين تنفع ، اما حين تتعارض مع الاهداف فان الاهمال — واكثر منه — نصيبها

٣ — ان النزول فى لبنان والاردن عمليات لها ما بعدها، انها ليست الا رؤوس جسور توضع ، لتكون قواعد لحركة اوسع

٤ — ان الاعلان الرسمى — الرسمى ! — بان القوات التى احتلت الاردن طارت اليه عبر اسرائيل ، كان تحديا محشوا له ما وراءه

٥ — ان تحريك الاساطيل فى البحر الابيض ، وفى الخليج الفارسى ، واضح الدلالة

٦ — ان الهدف هو ضرب ثورة العراق ، وبعد ثورة العراق ، هؤلاء الذين ساندوا ثورة العراق، وجعلوا — فى نظر الغرب — نجاحها ممكنا ، بل قيامها — من الاصل — ممكنا

وكان ذلك كله مبنيا على اساس واحد :

« ان الاتحاد السوفيتى ، طبقا لمعلومات المخابرات الامريكية ، غير مستعد لمواجهة احتمالات حرب عالمية ، وانه اذا ضرب الغرب ، وضرب بشدة ، واظهر ان عضلاته من حديد ، فان ذلك سوف **يقضى على القومية العربية** ، ويخيف كل الحركات الوطنية بعيدا عن المنطقة العربية ، ويجعل روسيا ، فوق ذلك كله ، تلزم عقر دارها لا تخرج منه »

كانت هذه هى الصورة ، قبل الطائرة القادمة

فكيف اصبحت بعدها ؟

ظهر موقف الاتحاد السوفيتى واضحا ان الاتحاد السوفيتى لن يقف ساكنا . وبصرف النظر عن العواطف ، وصلات الصداقة والود ، فانه اذا سقط الشرق الاوسط تحت سيطرة الغرب ، وتحطمت كل الحركات الوطنية فيه ، فان هذا الشرق الاوسط سوف يستخدم قاعدة ضخمة هائلة ، لتوجيه ضربات قاتلة الى قلب الاتحاد السوفيتى ، من اقرب مناطق العالم ، جغرافيا ، الى قلبه .

هكذا ، فان الحركات الوطنية فى الشرق الاوسط ، **هذه الحركات التى تطلب استقلالها** ، وترفض ان تكون اراضيها قواعد للعدوان ، كما هى فى واقع الامر وحقيقته ، تحارب معركة تتصل اتصالا مباشرا بامن الاتحاد السوفيتى وسلامته

وحينما صدر البيان المقتضب ، الذى اذيع من دمشق عقب صلاة الجمعة مباشرة ، واعلن لنا زيارة الرئيس جمال عبد الناصر لموسكو ، وان هذه الزيارة قد تناولت بالبحث تطور الموقف فى الشرق الاوسط ، وان الاتفاق بين عبد الناصر وخروشوف قد تم على :

- **وقف العدوان ضد العرب**
- **المحافظة على سلامة البلاد العربية واستقلالها**
- **بذل اقصى جهد لدعم السلام العالمى**

حينما صدر هذا البيان فى دمشق كان واضحا ، ان ثمة تغييرات كبيرة قد طرأت على الموقف

١ — انه لم تعد هناك دول عربية متفرقة ، وانما هناك الان « منطقة » عربية ، وبالتالى فان اى عدوان على بلد عربى واحد سوف يجر وراءه قتالا على نطاق واسع فى منطقة باسرها

٢ — ان هذا القتال سوف يستحيل تماما قصر حدوده ، داخل اطار هذه المنطقة العربية، وانه سوف يمتد منها الى غيرها

٣ — انه اذا امتد القتال ، فان الحرب العالمية الثالثة ، باهوالها — التى لا يصل الى تصورها خيال — سوف تدق ابواب هذه الارض لتقول لسكانها: صباح الخير ... اننى هنا !!

٤ — على الذى يفكر فى العدوان الان ان يتدبر موقفه على هذا الاساس ، ويحسن التدبير ويطيل التفكير

هكذا طرأ على الموقف بعد وصول الرئيس جمال عبد الناصر الى دمشق ، شىء ما اوقفت سرعة الحوادث بعض الشىء

خفت سخونة الجو قليلا وبدأت تشيع فيه برودة لها قشعريرة معينة !

الذين كانوا يجرون توقفوا ، الذين كانوا يلهثون راحوا يلتقطون انفاسهم ، الذين كانوا يرفعون البنادق تراخت ايديهم ، الذين كانت اصابعهم تغلى ، بدأوا يأخذون الماء من آبار الصحراء ويصبونه على اصابعهم حتى تخف حرارتها وتستريح ، ولو لبضع دقائق !

نداء السلام

لم انبعث من دمشق صوت ينادى بالسلام لماذا ؟

- **لان جمال عبد الناصر** كان فى موقف يسمح له اكثر من غيره ان يرى الاخطار التى تهدد البشر
- **لان جمال عبد الناصر** احس ان القومية العربية لتحمى مسئولية ايجابية ، فى ان تساهم بقدر ماتستطيع فى الحيلولة دون حدوث كارثة
- **لان جمال عبد الناصر** ، فى ثقته بقوة موقفه ، رأى ان هذه القوة تفرض عليه الصبر والحلم .. ان الضعف يعرض صاحبه على العنف ، اما القوة الواثقة من نفسها ، فان العقل هو الذى يحكمها ويوجه تصرفاتها
- **لان جمال عبد الناصر** ، والقومية العربية كلها معه ، يريد السلام حقا ، ويسعى لصداقة الجميع

صداقة الجميع

ذلك فعلا هو الهدف

صداقة على اساس الاحترام المتبادل

صداقة خالصة ، وليست حيلة ، او خدعة ، او مصيدة !

ولكن لماذا اقول ذلك ؟

اقوله لان لى بعده كلاما كثيرا

لقد جربنا الحيل ، والخدع ، والمصايد وانكشف امرها جميعا ، وما عاد شىء منها يجوز ..

وثيقة خطيرة

وفى القاهرة امس قال لى امريكى يعرف بحكم ظروفه ، كثيرا وكثيرا ، قال لى :

— لقد وصلنا الآن الى نقطة خطيرة فى علاقاتنا

وبعد الذى حدث فى العراق ، لم يعد امامنا الا احد امرين :

اما ان نقاتل القومية العربية بالسلاح حتى نقهرها

واما ان نصادق القومية العربية ونتقبل وجودها وامرنا لله

لم تعد انصاف الحلول تجدى ، بعد ثورة بغداد .. الا ترى ذلك ؟

قلت :

— اما الحرب ، فامرها عسير ، هذا مع ان اخطارها مازالت قائمة ، وانا اعلم ان حشودكم العسكرية ما زالت تزيد فى لبنان ولا تنقص ، وحشود حلفائكم الانجليز ، تتكاثر فى قبرص وفى الاردن وفى البحرين وفى ليبيا ، تتكاثر ولا تقل !

بقى احتمال الصداقة

ولست اعرف من اين تبدأون ولا كيف ؟ ومع ذلك ...

قلتها لمحدثى الامريكى الذى يعرف الكثير الكثير ، وانا ابتسم :

— ومع ذلك لعلكم اذا قدرتم ان تبدأوا ، الا تكون بدايتكم الجديدة حيلة ، وخدعة ، ومصيدة !

قال محدثى :

— لا افهمك !

قلت :

— خذ هذه الاوراق حتى تستطيع ان تفهمنى اكثر !

هذه بعض وثائقكم الرسمية السرية

واستطردت اقول :

— منذ شهرين اثنين قلتم لنا ان سياستكم تجاهنا قد تغيرت ، وانكم الان تنشدون صداقتنا ، وانكم ، عربونا على هذه الصداقة سوف تفرجون عن دولاراتنا التى كانت مجمدة لديكم

والعجيب اننا صدقنا ، وقلنا لعل وعسى اهل تعرف ماذا حدث ؟

بصرف النظر عما احسسناه بعدها ، وما لمسناه ، خذ هذه الوثيقة ، انها خير دليل ، انها اليقين الذى لا يأتى بعده .

وامسك محدثى بالوثيقة فى يده وراحت عيناه تجريان على سطورها

اللسان والقلب !

ووثيقة غريبة ، برقية مرسلة من وزارة الخارجية الامريكية فى واشنطن ، الى السفارة الامريكية فى بغداد ، تاريخها ١٨ ابريل سنة ١٩٥٨ ، اى الوقت الذى كانت امريكا تقول فيه فى القاهرة ، تقول وتؤكد ، وتحلف بالله العظيم ، انها غيرت سياستها ، وانها منذ اليوم، بالنسبة للقومية العربية، صداقة خالصة وود برىء ، وسمن على عسل !

نص الوثيقة كما يلى :

السفارة الامريكية
بغداد

سرى للغاية
توجيه رقم : ٢٢٧٩
تسجيل : ١٨ ابريل ١٩٥٨
من : واشنطن
للتصرف : بغداد ، منشور ١١ بتاريخ ١٧ ابريل

« هذا المنشور مرسل من وزارة الخارجية الى جميع ممثلى الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط ، وموضوعه: سياسة الولايات المتحدة تجاه الجمهورية العربية المتحدة :

١ — ان وزارة الخارجية تؤكد ان الاهداف الاساسية لسياسة الولايات المتحدة فى علاقاتها مع الجمهورية العربية المتحدة ، **باقية من غير تغيير**

انها تؤكد من جديد ان ازدياد نفوذ مصر يتعارض مع القرار المشترك للكونجرس عن الشرق الاوسط ، **ويؤدى الى تقوية القومية العربية ويشجع الاتجاهات المضادة للغرب** ، وبالتحديد الاتجاهات **المضادة لامريكا** ، فى الشرق الاوسط وفى افريقيا ، ثم هو يؤثر على هيبة حلف بغداد ، الذى يعتبر حلقة هامة فى شبكة الدفاع عن العالم الحر ، ثم هو يمس بالضرر **موقف اسرائيل ومصالحها** الامر الذى لاتستطيع الولايات المتحدة ان تتجاهله

٢ — ان وجود **السيطرة على مواصلات نقل بترول** الشرق الاوسط الى اوربا سواء عن طريق قناة السويس ، او عن طريق انابيب البترول المتجهة الى البحر الابيض — **تحت السيطرة الفعلية للقاهرة** ، يعرض المصالح الامريكية فى المنطقة لخطر اكيد ، فان ذلك يجعل الجمهورية العربية المتحدة الآن فى **وضع يمكنها من ممارسة ضغط** على الولايات المتحدة وغيرها من القوى الغربية وهذا الاحتمال يمكن ان يتحول **الى سلاح مخيف** فى يد الرئيس ناصر

٣ — وفى الظروف الحالية ، فان متابعة الاسلوب السابق تجاه الجمهورية العربية المتحدة **لن يؤدى الا الى مضاعفة سخط العرب**، ودفعهم الى احضان السوفييت ، وهذا يتطلب بعض التغييرات فى اسلوب متابعة سياستنا ، ومن هنا تجىء مسألة ((**تخفيف**)) علاقاتنا مع الجمهورية العربية المتحدة

ولا يتضمن الامر اعادة تقدير اساس لسياستنا ، **وانما هناك تحول تاكتيكى مؤقت تفرضه الضرورة** ، وعليه فان الافراج عن ارصدة مصر من الدولارات المجمدة فى الولايات المتحدة ، وتخفيف بعض القيود المفروضة على التجارة ، وبعض الخطوات الاخرى ، تجرى دراسته فى الوقت الحاضر

واذا نجحنا فى ان نقنع ناصر ان الولايات المتحدة قد وطنت نفسها **على حكمه**، وانها الآن على استعداد **للاستجابة لشروطه** ، فان النتيجة الحتمية لذلك **ستكون فتورا فى** العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والكتلة السوفيتية

وان احتمال نجاح تطور على هذا النحو موجود ، ويستدل عليه من تصريحات صادرة عن مصر — **بينها تصريحات من ناصر نفسه** — بما معناه ان الصلات القريبة بين مصر وروسيا قد استمدت جذورها من رفض الغرب ان يتفاوض مع مصر على اساس الشروط المصرية ، وهكذا فان تحسنا فى العلاقات بين الولايات المتحدة ، والجمهورية العربية المتحدة يمكن ان يؤدى على المدى البعيد الى اثارة الشكوك فى الكرملين — ، **ثم الى اضعاف العلاقات العربية — السوفييتية** ان لم يؤد الى قطعها تماما

٦ — يتحتم ان تظل جهودنا متجهة الى مهاجمة فكرة الوحدة بين مصر وسوريا ، ولا يجب ان تتوقف جهودنا لايجاد فاصل بين البلدين ، وينبغى ان يظل ذلك من ابرز اسس سياستنا فى المنطقة .

وهناك قوى داخلية تشارك الغرب معتقداته، كما ان هناك قوى خارجية يمكنها فى اى لحظة ملائمة ان تتدخل ، وينبغى تدعيم هذه القوى من غير كلل ، وينبغى ان نذكر دائما ان اى تفسخ فى الجمهورية العربية المتحدة ، **لن يقرر فقط مصير مصر تحت حكم ناصر ، وانما سوف يجعل من السهل ايضا محاربة القومية العربية ، فى اى شكل تتخذه فى الشرق الاوسط**

٧ — وسوف تكلل جهودنا بالنجاح اكثر اذا امكن **عزل الجمهورية العربية المتحدة عن باقى العالم العربى** ، وبالنسبة لهذه المهمة ، فان ممثلى الولايات المتحدة ، سواء فى الاقسام الدبلوماسية او فى اقسام الاستعلامات والدعاية فى العالم العربى ، عليهم ان ينشروا الاعتقاد العام بان الجمهورية العربية المتحدة **تشكل خطرا مباشرا على كل** الحكومات العربية

وفى البلاد الملكية علينا أن نشرح بقوة ان تدعيم الجمهورية العربية المتحدة ، قد يؤدى الى سقوط حكم جميع البيوت الحاكمة، كما انه فى الجمهوريات يمكن بث الخوف من **ابتلاع القاهرة لهذه الجمهوريات**

وفى النهاية ينبغى انتهاز كل فرصة لتقوية الاتحاد العراقى الاردنى الذى سوف يستمر فى الحصول على تأييد الولايات المتحدة ضد الاتحاد السورى المصرى

٨ — ان هذا المنشور يقدم تصويرا عاما لبعثات الولايات المتحدة الدبلوماسية فى الشرق الاوسط ، وتتلقى كل بعثة منها بالذات تعليمات مفصلة تناسب مكانها

راونترى

قلت لمحدثى :

— هل رأيت ؟

وظل صامتا لا ينطق بحرف !

وقلت :

— ومع ذلك .. صدر نداء بالسلام من دمشق .. وصدر نداء بالسلام من القاهرة

لماذا ؟

لاننا وان كنا على استعداد للقتال ..

لاننا وان كنا على ثقة من موقفنا ..

فاننا ، فى نفس الوقت ، نشعر بمسئوليتنا تجاه البشرية كلها

ان الدنيا لم تصل فقط ، الى حافة الهاوية التى يرسمها دالاس ، وانما هى قد خطت بعد الحافة خطوات

والآن ، همسة واحدة لم لا تكون فى الكون كله قوة تمنع الارض ، هذه الكرة الضائعة المرهقة ، من ان تتدحرج .. الى القرار ..

وسكت لحظة ثم قلت :

— اليس هذا واضحا ؟!

ولم يقل شيئا

واستطردت :

— ولكن دعنى اكرر لك : لم يعد فى الوقت متسع للحيل ، والخدع ، والمصايد

الآن ، فى هذه اللحظات ، والبشرية كلها معلقة بخيط رفيع .. الآن ينبغى عليكم ان تبحثوا فى اعماقكم ، عما بقى من الضمير !

محمد حسنين هيكل

(٦) رأيت الدنيا على حافة الهاوية
تحقيق صحفى يكتبه
محمد حسنين هيكل
غداً

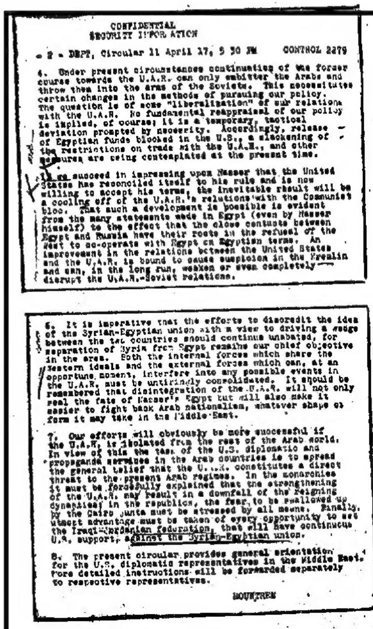

CONFIDENTIAL
SECURITY INFORMATION

- 2 - DEPT, Circular 11 April 17, 9 30 PM CONTROL 2279

4. Under present circumstances continuation of the former course towards the U.A.R. can only embitter the Arabs and throw them into the arms of the Soviets. This necessitates certain changes in the methods of pursuing our policy. The question is of some "liberalization" of our relations with the U.A.R. No fundamental reappraisal of our policy is implied, of course; it is a temporary, tactical deviation prompted by necessity. Accordingly, release of Egyptian funds blocked in the U.S., a slackening of the restrictions on trade with the U.A.R., and other measures are being contemplated at the present time.

If we succeed in impressing upon Nasser that the United States has reconciled itself to his rule and is now willing to accept his terms, the inevitable result will be a cooling off of the U.A.R.'s relations with the Communist bloc. That such a development is possible is evident from the many statements made in Egypt (even by Nasser himself) to the effect that the close contacts between Egypt and Russia have their roots in the refusal of the West to co-operate with Egypt on Egyptian terms. An improvement in the relations between the United States and the U.A.R. is bound to cause suspicion in the Kremlin and can, in the long run, weaken or even completely disrupt the U.A.R.-Soviet relations.

6. It is imperative that the efforts to discredit the idea of the Syrian-Egyptian union with a view to driving a wedge between the two countries should continue unabated, for separation of Syria from Egypt remains our chief objective in the area. Both the internal forces which share the Western ideals and the external forces which can, at an opportune moment, interfere into any possible events in the U.A.R. must be untiringly consolidated. It should be remembered that disintegration of the U.A.R. will not only seal the fate of Nasser's Egypt but will also make it easier to fight back Arab nationalism, whatever shape or form it may take in the Middle East.

7. Our efforts will obviously be more successful if the U.A.R. is isolated from the rest of the Arab world. In view of this the task of the U.S. diplomatic and propaganda services in the Arab countries is to spread the general belief that the U.A.R. constitutes a direct threat to the present Arab regimes. In the monarchies it must be forcefully explained that the strengthening of the U.A.R. may result in a downfall of the reigning dynasties; in the republics, the fear to be swallowed up by the Cairo junta must be stressed by all means. Finally, utmost advantage must be taken of every opportunity to set the Iraqi-Jordanian federation, that will have continuous U.S. support, against the Syrian-Egyptian union.

8. The present circular provides general orientation for the U.S. diplomatic representatives in the Middle East. More detailed instructions will be forwarded separately to respective representatives.

ROUNTREE

صورة زنكوغرافية للوثيقة الخطيرة السرية من سفارة امريكا فى بغداد

مصانع
هلتكس للملابس الداخلية
تهنئ زعيم العروبة وبطل السلام
الرئيس جمال عبد الناصر
والشعب العربي المناضل
بعيد الثورة المجيد
حلمت انى أزور حديقة الحيوان
وانا بملابسي الداخلية هلتكس
وانا بملابسي الداخلية هلتكس
حلمت انى اشاهد حفلة بملابسي الداخلية هلتكس
حلمت انى أسير امام ... بملابسي الداخلية هلتكس
بملابسي الداخلية هلتكس

النظام الجديد للقبول بالمدارس الثانوية العامة

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

بالاعدادى وكان فى العاشرة ، وقضى ٤ سنوات بالمدرسة الاعدادية ، فيكون قد وصل الى الشهادة الاعدادية وعمره ١٤ سنة . والتلاميذ الذين هم اقل من هذه السن دخلوا المدرسة الابتدائية اصغر من السن القانونية ولهم من القدرة العقلية والقدرة التحصيلية ما مكنهم من السير جنبا الى جنب مع غيرهم ، وهم فى الغالب ممتازون نسبيا . والتلاميذ الذين هم اكبر من سن ١٤ سنة ربما يكونون قد دخلوا المدرسة الابتدائية اكبر من السن القانونية او تعثروا فى دراستهم

وكذلك دراسة علاقة السن بمتوسط المجموع من الاعمار المختلفة ودلالتها . فنجد ان متوسط المجموع يرتفع بعد سن ١٤ تدريجا الى ان يصل اقصى ارتفاعه من سن ١٥ سنة ونصف ثم ينخفض انخفاضا نسبيا . وهذا يدل على ان ارتفاع متوسط المجموع من الرابعة عشرة سنة الى الخامسة عشرة يرجع الى نضوج التلميذ فقط ، مع فرض تساوى التلميذ من حيث القدرة العقلية والقدرة التحصيلية .

لذلك يجب اخذ متوسط مجموع سن الرابعة عشرة كاساس للمقارنة، ويجب ان توجد قاعدة لتسوى بين متوسط المجموع فى سن الرابعة عشرة ومتوسط مجموع سن الخامسة عشرة والنصف

وعلى هذا الاساس وضع نظام القبول بالمدارس الثانوية العامة ابتداء من العام الدراسى الجديد ..

وهذا النظام عبارة عن المعادلة التى تحدد المبادىء التى تشترط فى القبول وهى :

١ — لا تزيد سن التلميذ فى اول السنة الدراسية (اول اكتوبر) عن ١٧ سنة .

٢ — ويقسم التلاميذ الى ٣ مجموعات حسب اعمارهم على النحو التالى :

أ — الذين سنهم ١٤ سنة فاقل

ب — الذين سنهم اكثر من ١٤ سنة الى ١٥ سنة ونصف

جـ — الذين تزيد سنهم على ذلك

٣ — يبقى المجموع الكلى للدرجات التى يحصل عليها كل تلميذ من افراد الفئة (أ) كما هو من غير تغيير

٤ — يخصم نصف درجة من المجموع الكلى لكل تلميذ من الفئة (ب) عن كل شهر يزيد على سن ١٤ سنة

٥ — يخصم نصف درجة من المجموع الكلى لكل تلميذ من المجموعة (جـ) عن كل شهر يزيد على سن ١٤ حتى سن ١٥ سنة ونصف، ثم تخصم علاوة على ذلك درجة عن كل شهر يزيد التلميذ على سن ١٥ سنة ونصف حتى سن ١٧ سنة .

٦ — تعد قائمة واحدة لجميع تلاميذ المجموعات الثلاث، ويرتبون فيها ترتيبا تنازليا وفق المجموع الاعتبارى الجديد للدرجات، ويقبلون وفق هذا الترتيب بقدر العدد الذى تسمح به ميزانية المدرسة .

ما قل ودل

بقية المنشور فى الصفحة الاولى

لمعالجتهم من امراض يستطيعون معالجتها مجانا ! .. ولكنهم يدفعون عن طيب خاطر ، ويكرهون ((البلاش)) ! ..

وقد ظهر ان السبب الاول هو النقص الهائل فى عدد الاطباء وفى استعداد المستشفيات فمن ذا الذى يتصور ان هناك ، فى انجلترا ، نساء ينتظرن اجراء عملية جراحية .. ينتظرن منذ اربع سنوات ! ! !

وفى احدى مستشفيات مانشستر كانت هناك ٣٦ امرأة على قائمة الانتظار لكل سرير يخلو ! ..

ولقد ارتفعت قيمة الاشتراكات فى جمعيات المعالجة الخاصة الى حد فاحش ، فبعد ما كانت جمعية واحدة تحصل على ٧٤٠٠٠ جنيه فى ١٩٤٩ اصبحت اليوم ، تحصل [illegible] مليونين ونصف مليون من الجنيهات من المتذمرين الساخطين على العلاج الحكومى ! ..

لقد فشل التأميم البريطانى للطب فشلا ذريعا لان ملايين الناس يقتطعون من قوتهم ليعالجون انفسهم واهلهم علاجا منظما سريعا سليما ناجعا ، فيختارون الاخصائى الذى يثقون فيه ويطمئنون اليه فى الوقت الذى يحتاجون فيه اليه ! احمد الصاوى محمد